البريطانيون يغادرون آخر قصور البصرة.. ومحللون يرون انها خطوة لانسحاب شامل من العراق

البصرة / المدى والوكالات

اعلن ضابط عراقي كبير امس الاثنين ان القوات البريطانية انسحبت من آخر مواقعها في البصرة بجنوب العراق وسلمت المسؤولية الامنية في القصور الرئاسية التي كانت تشغلها بوسط المدينة الى الجيش العراقي.

وقال الفريق الركن موحان فهد الفريجي قائد عمليات البصرة ان "القوات البريطانية انسحبت عند الساعة ٠٠.٠٠ بالتوقيت المحلي من مساء الاحد الماضي من القصور الرئاسية في منطقة البراضعية وسط مدينة البصرة".

واضاف ان "الجيش العراقي تسلم مسؤولية حماية القصور واعتبرت المنطقة الآن منطقة عسكرية يحظر الاقتراب منها الا من المخولين لحين صدور اوامر من رئاسة الوزراء حول مصيرها".

وأكد ناطق باسم مقر رئاسة الوزراء البريطانية أن الانسحاب من هذه القاعدة هو جزء من الاستعدادات الجارية لتسليم البصرة إلى قوات الأمن العراقية.

لكن الناطق باسم رئاسة الوزراء لم يؤكد ما إذا كان انسحاب القوات البريطانية من قصور البصرة يعني تخفيض عدد الجنود البريطانيين في العراق، مضيفا أن "ذلك سيعتمد على تقييم القادة الميدانيين خلال الأسابيع والشهور القادمة."

وانسحبت القوات البريطانية من القصور إلى آخر قاعدة القوات البريطانية قرب مطار البصرة على أطراف المدينة .

وتقول تقارير صحفية إن لسحب هذه القوات مغزى كبيرا، إذ يسجل نهاية الوجود العسكري البريطاني داخل أية مدينة عراقية.

وتضيف إن هناك قلقا من تدهور الوضع الأمني في المنطقة مع تنافس بعض القوات للسيطرة على مدينة البصرة.

وما زالت القوات البريطانية مسؤولة عن الملف الأمني في مدينة البصرة ويتوقع ان تتسلم قوات الأمن العراقية الملف الأمني من الجانب البريطاني قريبا.

ولمدينة البصرة أهمية كبيرة لأنها بوابة العراق على الخليج واهم موانئ تصدير النفط العراقي.

وتثير آراء المراقبين الى ان هذا الانسحاب يمثل خطوة نحو تسليم السيطرة الأمنية بمحافظة البصرة للقوات العراقية بحلول نهاية العام وتمهيد الطريق امام انسحاب القوات البريطانية من العراق في نهاية المطاف.

ويدرك براون الذي خلف توني بلير كرئيس للوزراء في يونيو حزيران ان حرب العراق عائق انتخابي لحزب العمال الحاكم وانها اسهمت في استقالة بلير المبكرة.

وتتزايد التكهنات باحتمال ان يدعو براون الى انتخابات عامة هذا العام او العام التالي ويعتقد معلقون سياسيون كثيرون انه يريد سحب القوات البريطانية من العراق او على الاقل تقليص التدخل البريطاني قبل دخوله الانتخابات .

ويتعرض براون لضغوط من حزب الاحرار الديمقراطيين وهو ثاني اكبر احزاب المعارضة في بريطانيا لتحديد جدول زمني لمغادرة العراق في الوقت الذي تشكك اجهزة الاعلام البريطانية على نحو متزايد في الجدوى من صراع اودى بحياة ١٦٨ جنديا بريطانيا.

ويعترف ضباط الجيش بأن الجيش البريطاني الذي لديه سبعة آلاف جندي آخرين في افغانستان قد استخدم كل طاقاته.

ويأتي الانسحاب من البصرة في الوقت الذي يناضل فيه الرئيس جورج بوش لاقناع الامريكيين بأن زيادة عدد القوات الامريكية الى ١٦٠ الف جندي ساعد على اخماد العنف.

ويأتي ايضا وسط تبادل اتهامات على نحو متزايد بين الجنرالات الامريكيين والبريطانيين السابقين بشأن حرب العراق.

ونشر وزيرا الخارجية والدفاع البريطانيان مقالا افتتاحيا في صحيفة امريكية الاسبوع الماضي دافع فيه عن دور بريطانيا في مواجهة اشارات في وسائل الاعلام الامريكية بان القوات البريطانية اخفقت في البصرة وتستعد للهروب .

ونقل عن جنرالين بريطانيين متقاعدين انتقادهما بشدة في مطلع الاسبوع واشنطن ولاسيما وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد لافتقارها التخطيط لما بعد الغزو.

ومن المتوقع مبدئيا على الاقل ان يتم سحب الخمسمائة جندي بريطاني الى مطار البصرة حيث يوجد لبريطانيا خمسة آلاف جندي.

ولكن مينيزس كامبيل زعيم الاحرار الديمقراطيين ابلغ البي بي سي انه يتوقع ان يبلغ براون البرلمان في اكتوبر تشرين الاول انه تم تقليص ٥٠٠ جندي من القوة البريطانية في العراق .

وقال تيم ريبلي وهو محلل دفاعي في دورية جينز العسكرية ان الانسحاب من قصر البصرة ادى الى "موقف اكثر ايجابية من الناحية التكتيكية" للقوات البريطانية من خلال تقليص تعرضها للهجوم في المدينة.

واضاف"لكنه يوسع الهوة في موقفنا..عن موقف حلفائنا الامريكيين الذين يواصلون عملياتهم لزيادة القوات. "اننا ننسحب والامريكيون في موقف الهجوم."

ويعتقد محللون عسكريون ان القوات البريطانية ستبقى في مطار البصرة خلال المستقبل المنظور لانها تلعب دورا مهما في حماية خطط امدادات الامريكيين .

وقال ريبلي "قضية هذا الانسحاب من القاعدة الجوية قرار سياسي واستراتيجي مفعم جدا سيؤثر على علاقات بريطانيا مع الولايات المتحدة على مستوى عال جدا. انه ليس قرار يؤخذ باستخفاف."

إطلاق سراح ١٤٣ معتقلاً من سجن بوكا

بغداد –الفلوجة / المدى والوكالات

كشف الناطق الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى في العراق أن لجنة مختصة شكلها المجلس بالتنسيق مع القوات المتعددة الجنسيات أطلقت، الأحد، سراح (١٤٣) معتقلا ممن لم تثبت إدانتهم، من بين (٧٣٧) معتقلا أخلي سبيلهم خلال الأسابيع الماضية.

وقال القاضي عبد الستار غفار، الناطق الرسمي لمجلس القضاء الأعلى،

إن المجلس" أبرم اتفاقا مع القوات المتعددة الجنسيات حول تشكيل لجان قضائية تقوم بزيارات ميدانية للسجون التي تحتجز فيها المعتقلين، والإطلاع على أوراقهم... وفعلا تم تشكيل (٢٧) لجنة مختصة يرأسها قاض، اعتبارا من الثاني من آب الماضي."

وأضاف "قامت تلك اللجان بدراسة عدد كبير من ملفات المعتقلين... واستطاعت إخلاء سبيل (٦٠٣) معتقلا، منذ ذلك الحين، كانوا موزعين على سجون مختلفة في العراق."

وأوضح القاضي غفار أن "من بين هؤلاء المفرج عنهم (١٤٣) معتقلا أطلق سراحهم الأحد من سجن بوكا في البصرة."

ورفض الناطق الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى توضيح إجمالي أعداد المعتقلين الذين لازالوا في سجون القوات المتعددة الجنسيات، مكتفيا بالقول إن عملية دراسة ملفات المعتقلين "لا زالت متواصلة."

وأشار غفار إلى أن هناك "جهودا كبيرة يبذلها مجلس القضاء الأعلى في سبيل إطلاق سراح ممن لم تثبت إدانتهم من المعتقلين، وإحالة المقصرين منهم على المحاكم الخاصة لينالوا جزاءهم"، وقال "لم يكن لدى القضاء العراقي، قبل تشكيل تلك اللجان، أي معلومات عن مصير أعداد كبيرة من المعتقلين في سجون القوات الأمريكية والمتعددة الجنسيات، إلا أن المجلس استطاع الحصول على قوائم باسماء جميع المعتقلين."

وألمح إلى أن الأيام القادمة ستشهد إطلاق أعداد إضافية من المعتقلين غير المتورطين في أعمال العنف، وقال ان "هناك أعداد أخرى من الموقوفين سيطلق سراحهم قريبا."

من جهتها افادت مصادر امنية في مدينة الفلوجة عن قيام القوات الاميركية باطلاق سراح ٤٧ معتقلا من سجون بوكا والمطار .

وقال مصدر في شرطة الفلوجة ل (المدى)ان القوات الاميركية قامت بتسليم قيادة شرطة الفلوجة ٤٧ معتقلا كانو محتجزين في سجني بوكاوالمطار مضيف ان المعتقلين المفرج عنهم هم من ابناء مدينة الفلوجة والكرمة والصقلاوية وان قيادة شرطة الفلوجة ستستضيف ممن يسكنون خارج مدينة الفلوجة على ان يسلموا الى ذويهم في وقت لاحق ، ولم يبين المصدر فيما اذا كان المفرج عنهم هم من ضمن المعتقلين الـ ١٤٣ الذين اعلن الناطق باسم مجلس القضاء الاعلى الافراج عنهم .

بوش يوقّع على تسريع المساعدات للأنبار

واشنطن/ الوكالات

قالت صحيفة انترناشونال هيرالدتريبون في عددها الصادر امس الاثنين ان مسؤولين أمريكيين كبارا ذكروا أن الرئيس الامريكي جورج بوش صادق على تسريع العمل ببرنامج يقضي بتوسيع المساعدة الاقتصادية المباشرة لمحافظة الانبار التي انضم متمردوها السابقون الى جانب القوات الامريكية لمقاتلة الجماعات المتطرفة.

وأوضحت الصحيفة ان " هذا الاجراء، الذي سيدوم زخمه على امتداد شهور عدة، قد جرت مناقشته تفصيليا يوم الجمعة الماضي في جلسة للبنتاجون حضرها بوش، ونائب الرئيس ديك تشيني، وقيادة الاركان المشتركة وقادة امريكيون كبار في العراق."

وقالت الصحيفة ان " هذا الاجراء يركز على محافظة الانبار، التي كانت في السابق منطقة الهجمات على القوات الامريكية، لكن الجماعات المسلحة المحلية تحولت الآن ضد تنظيم القاعدة والجماعات المتمردة المرتبطة بها التي تعاظم تاثيرها في المنطقة، وتحصل تلك الجماعات على دعم متزايد وبنحو مباشر من القوات الامريكية في اطار العمل كجماعات "مراقبة للاحياء."

وأضافت انه " في اثناء زيارة بوش الى البنتاجون، استمع ايضا الى عرض قدمه الجنرال ديفيد بيترايوس، قائد القوات الامريكية في العراق، يظهر انه استعراض لكثير مما يتوقع ان يخبر به الكونجرس عندما سيقدم تقريره عن تقدم العراق في غضون الايام الثمانية المقبلة."

وقالت الصحيفة " لكن تلك النقاشات سرعان ما ركزت على قضية ان بوش ومساعديه متهمون بالاساءة في التعامل مع وضع ما بعد الاحتلال."

وقالت إن " بوش وقادته تدارسوا امر مكافأة السنة بانتخابات محلية مبكرة ستشركهم في السلطة السياسية بدرجة معينة ، لكن الدعوة الى اجراء انتخابات لم يعد ضمن قوة الولايات المتحدة،وأضافت " كذلك ناقش المجتمعون السبل التي ينبغي سلكها للضغط على المالكي لاعطاء ملايين الدولارات الى الصندوق العراقي، وغالبيتها من اموال العائدات النفطية، لاعادة اعمار المدارس في الانبار ومراكز الرعاية الصحية واعادة افتتاح المصانع التي تديرها الدولة."

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع اشترك في صياغة العرض الذي يقدمه بوش عن استراتيجية جديدة، والتي من المحتمل ان يعلنها الى الامة الامريكية بعد تقديم الجنرال ديفيد بيترايوس والسفير ريان كروكر تقريرهما الى الكونجرس في ١٠ أيلول الجاري، قوله " الامر كله كان حول ايجاد الطرق المناسبة لمراوغة المالكي."

واضاف المسؤول ان البيت الأبيض لا يستطيع الذهاب الى الكونجرس مرة اخرى "ويقول ان المالكي سيقوم بالاصلاحات ان نحن منحناه فسحة من الوقت فقط فهو لن يفعل ذلك اذا عليك ايجاد وسائل اخرى لانجاز الهدف." وتعلق الصحيفة قائلة ان " مراوغة حكومة مركزية نصبتها الولايات المتحدة نفسها يبدو امرا لا يسهل اثباته ففي النهاية، هي حكومة عراقية جديدة تسيطر على خزينة البلاد، وتحديد متى تعقد الانتخابات فيه موضوع لم يستطع البرلمان العراقي التوصل الى اتفاق عليه."

وذكرت الصحيفة ان مسؤولا رفيعا في وزارة الدفاع قال ، شريطة عدم تدوين كلامه، ان "الفكرة من وراء ذلك هي الافادة من التقدم غير المتوقع الذي حدث في مستوى المحافظة من خلال صحوة السنة والجهود المبذولة للعمل مع متمردين سابقين ، ونحن نريد زيادة استثمار المال العراقي والامريكي في هذه المحافظات."

قمي: تغيير المالكي سيُحدث أزمة أمنية

بغداد / الوكالات

اعتبر السفير الايراني في بغداد حسن كاظمي قمي لدى لقائه بممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق اشرف قاضي ان اي تغيير في حكومة المالكي سيحدث أزمة أمنية في العراق. وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان كاظمي قمي اشار في هذا اللقاء الذي عقد في مقر السفارة الايرانية ببغداد الى دعم ايران الشامل لحكومة المالكي،مضيفا "ان الحكومة العراقية جاءت عن طريق الانتخابات العامة وان اي تغيير يتعارض مع أصوات الشعب سيثير ازمة في العراق".

حسن كاظمي قمي

واضاف "ان ايران ترى ان مشكلة العراق تحل داخليا وان أزمته لا ينبغي ان تأخذ طابعا دوليا لان المسؤولين العراقيين قادرون على تسوية مشاكلهم ولا حاجة لتدخل الاجانب".

وطالب السفير الايراني في بغداد الامم المتحدة القيام بدور بناء وجاد وتعزيز اداء المنظمات الدولية في العراق.

من جانبه اعتبر ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق خلال اللقاء دور ايران في دعم حكومة المالكي بانه دور بناء وإيجابي. واشار الى قرار السيد مقتدى الصدر بتعليق نشاطات جيش المهدي لمدة ٦ أشهر معتبرا اياه إجراء جديرا بالاشادة.

إحالة مسؤولي دار الحنان إلى القضاء

بغداد/ المدى

ذكر بيان صادر عن مجلس الوزراء الأحد أن اللجنة التحقيقية المشكلة في وزارة الداخلية في قضية دار الحنان للأطفال شديدي العوق إرتأت إحالة مدير الدار وموظفيها إلى القضاء بوصفهم مقصرين في واجبهم.

واضاف البيان إن اللجنة أنحت باللائمة على بعض وسائل الإعلام، لإستغلالها هذه القضية والتأثير على الرأي العام والنيل من سمعة حكومة الوحدة الوطنية، ولمبالغتها وعدم دقتها في طرحها قبل ظهور نتائج التحقيق، على حد تعبير البيان.

واقترحت اللجنة قيام دائرة المفتش العام بزيارات مفاجئة لدور الرعاية الإجتماعية، وزيادة عدد الخفراء بما يتناسب مع عدد الأطفال الموجودين في كل دار.

وقد أوصت اللجنة التحقيقية أيضا بإعتماد مقترحات منها تشكيل لجنة من وزارات العمل والشؤون الإجتماعية، والصحة، وحقوق الإنسان لرعاية أطفال الدار وتقديم تقرير اسبوعي بذلك، فضلا عن تخصيص وزارة الصحة طبيب أطفال لفحصهم، وإعداد تقارير خاصة بحالاتهم الصحية، وإدخال العاملين في الدار بدورات تثقيفية وتطويرية.

السامرائي: رجال دين يورطون أبناءنا

بغداد / الوكالات

دعا رئيس ديوان الوقف السني الشيخ أحمد عبد الغفور السامرائي القوى الدينية كافة إلى توضيح الفرق بين "فصائل المقاومة والجماعات التي تمتهن قتل الأبرياء".

أحمد عبد الغفور السامرائي

محملا بعض رجال الدين مسؤولية إنضمام أبناء عدد كبير من العراقيين إلى جماعات متورطة باستهداف المدنيين.

وقال السامرائي في تصريح صحفي :"لم نقل لهم إن هذا الفصيل مقاوم ومجاهد وإن ذلك الفصيل سافك للدماء وقاتل للبشر ومفسد في الأرض. فسكوتنا ولّد لنا مشكلتين، الأولى أن عددا كبيرا من أبنائنا قد انخرطوا بنية طيبة، ولكن وقعوا في الفخ، ولم يع أحدهم على نفسه إلا وقد تلطخت يداه بالدماء، فلا يستطيع أن يرجع. ولو أنه سمع من البداية من علماء الدين ومن الشيوخ والعلماء والفقهاء كلمة واضحة لا لبس فيها، لوقف وأدرك الخطورة".

وشدد السامرائي على ضرورة الحد من نشاط الميليشيات والجماعات المسلحة، وحصر السلاح بيد الدولة لبسط الأمن.

المالكي يدعو الى انتظار نتائج التحقيق في أحداث كربلاء قبل إصدار الأحكام

الجيش الأمريكي يؤكد إن قرار التجميد لن يوقف ملاحقة جيش المهدي

بغداد - النجف / المدى والوكالات

كشف رئيس الوزراء نوري المالكي، الأحد، أن الحكومة والأجهزة الأمنية تلقت معلومات إستخباراتية عن نية بعض المجموعات هدم ضريح (الإمام الحسين) في كربلاء خلال الزيارة الشعبانية، وأعدت الإجراءات اللازمة لمنع ذلك... لكنها فوجئت بالأعمال التي قام بها من وصفهم بـ "عصابات ومفسدين"، فيما اعلن الجيش الامريكي ان قرار التجميد لن يوقف عمليات استهداف عناصر جيش المهدي.

وقال المالكي، خلال مؤتمر صحفي عقده عقب افتتاحه لمركز العمليات الوطني في بغداد عن الإشتباكات التي شهدتها مدينة كربلاء الإسبوع الماضي "لا نريد أن نستبق الأسس والضوابط العملية في الكشف عن مثل هكذا ملابسات، لكن الشيء الذي نستطيع أن نتحدث عنه بوضوح هو ما حصل أمامنا من عملية اعتداء على حرمة مدينة كربلاء ومرقد (الإمام) الحسين... وفي مثل هذا اليوم المقدس للمسلمين."

وكانت مدينة كربلاء، والتي تحتضن ضريحي الإمامين (الحسين بن علي) وأخيه (العباس) حفيدي النبي محمد (ص)، مسرحا لعمليات دامية نشبت بين مسلحين وقوات الشرطة في المدينة، يومي الثلاثاء والأربعاء من الإسبوع الماضي، في وقت كانت المدينة تحتضن مئات الآلاف من الزوار الذين قدموا من أماكن متفرقة من البلاد لأداء مراسيم (الزيارة الشعبانية)، إحدى المناسبات الدينية عند المسلمين ، وهي الزيارة التي تحيي ذكرى ولادة (الإمام محمد المهدي ع).

وقالت وزارة الدفاع إن المواجهات المسلحة الدامية التي شهدتها كربلاء خلفت وراءها (٣٥) قتيلا و(١٣٠) جريحا، لكن مصادر طبية في المدينة تحدثت عن مقتل (٥٢) وإصابة (٣٠٠) آخرين من الزوار وعناصر الشرطة.

وأضاف المالكي " الحقيقة الواضحة للعيان هي أن عصابات ومفسدين قاموا بعمل استفز مشاعر ومقدسات المسلمين، ما دعانا إلى اتخاذ إجراءات رادعة فورية... وملاحقة كل التفاصيل لمعرفة الذين كان لهم دور في إثارة هذه الفتنة، التي استطاعت أجهزتنا الأمنية أن تقمعها."

وأوضح رئيس الحكومة أن الأجهزة الأمنية العراقية "كانت قد أعدت الإجراءات اللازمة لمواجهة أي عمل تخريبي يستهدف مدينة كربلاء والأضرحة المقدسة فيها، خلال زيارة (النصف من شعبان)، بعد ورود معلومات إستخباراتية عن نوايا سيئة للتكفيريين. الذين أفتوا بوجوب هدم قبر (الإمام الحسين) عليه السلام، وقد نجحت أجهزتنا الأمنية في منع حصول أي عمل عدواني إرهابي تخريبي في كربلاء."

لكن المالكي كشف عن أن الحكومة وأجهزتها الأمنية "فوجئوا بعمل هذه العصابات المفسدة التي عكرت أجواء الزيارة"، وقال "هذا (هو) القدر الواضح... ولاجدال فيه، وهو عمل مدان."

وكان المالكي قد وصف، في بيان أصدره قبيل زيارته إلى كربلاء لتفقد الأوضاع الميدانية على الأرض في اليوم التالي لإندلاع المواجهات، المسلحين الذين تسببوا في تلك الإشتباكات بأنهم "عصابات إجرامية خارجة عن القانون."

وأعلن رئيس الحكومة عن تشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات تلك الأحداث، وقال "التحقيق يجب أن يأخذ بعدا دقيقا، ولذلك شكلت لجنة محايدة علمية كفوءة لإدارة التحقيق...."

ودعا المالكي، خلال المؤتمر الصحفي إلى عدم إستباق نتائج التحقيقات في المسؤولية عن أحداث كربلاء، وترك المسألة" إلى حين أن تستكمل اللجنة التحقيقية الدقيقة كل التفاصيل، والتي ستعلن إن شاء الله"، دون أن يحدد موعدا للإنتهاء من التحقيقات.

من جهته جدد نائب المتحدث باسم قوات التحالف في العراق الأدميرال مارك فوكس الترحيب بقرار السيد مقتدى الصدر القاضي بتجميد نشاط جيش المهدي، داعيا جميع الاطراف العراقية إلى تأييد هذا القرار.

وفي مؤتمر مشترك عقده مع الناطق المدني باسم خطة فرض القانون تحسين الشيخلي، أضاف فوكس قائلا: "أوامر الصدر ستسمح للقوات العراقية وقوات التحالف في أن تركز جهودها على القاعدة في العراق وكذلك في إعمار البنى التحتية والخدمات دون تأثير من جيش المهدي".

ولفت فوكس إلى أن الترحيب الأميركي بقرار الصدر لا يعني انتهاء عمليات ملاحقة أفراد جيش المهدي، وتحديدا في مدينة الصدر.

وفي معرض رده عن سؤال حول ما إذا كان تنظيم القاعدة ما يزال قادرا على مضاعفة هجماته ضد المدنيين في شهر رمضان كما حدث في الاعوام السابقة، أجاب فوكس بالقول:

"إن مستويات العنف الآن مع اقتراب شهر رمضان تستمر في الانخفاض، وهذا يعود إلى قيامنا بخلق ظروف أمنية لمنع هجمات عدو قد يفعل كل ما بوسعه لقتل أكبر عدد من المدنيين. أعتقد أن الفرق عن الأعوام الماضية أننا ماضون في الضغط على القاعدة لإفقادهم قدراتهم على إلحاق الأذى بالعراقيين".

أما تحسين الشيخلي الناطق المدني باسم خطة فرض القانون فقد شدد على نجاح خطة فرض القانون بعد مرور نحو ستة أشهر على انطلاقها في تحقيق هدفين، أوضحهما بالقول:

"إبعاد شبح الحرب الأهلية عن بغداد، وأيضا تعزيز الثقة بين الحكومة والمواطن العراقي بما لا يسمح بأن يكون هناك أي مظهر من مظاهر التسلح خارج إطار الدولة والحكومة".

وأشار الشيخلي إلى أن قيادة عمليات بغداد اتفقت مع وزارة النفط على توفير كميات كافية من المنتجات النفطية التي سيتم توزيعها على المواطنين خلال الشتاء المقبل.